يدخلون النار من الموحدين **فالجواب** كما قاله الشيخ في الباب الرابع والاربعين
وثلاثمائة ان المراد بقوله ليس عليهما في الاخرة عذاب سرمد بدليل الاحاديث
الواردة الصحيحة في دخول طائفة من هذه الامة النار من الموحدين ولكن رحمة
الله تعالى لهم اماتتهم في النار كما مر انفا حتى لا يحسوا بما تاكل النار منهم
وذلك ان النفوس المتالمة هي المؤمنة الموحدة والايمان والتوحيد يمنعان من
قيام الالام والعذاب الى غير نهاية ثم احترقوا وصاروا حمما الا وهم اموات
والميت لا يحس بما يفعل به ولو تصور علمه بالحرق لم يحس به اذ ليس كل ما يعلمه
الحي يحس به فلذلك كان لا بد من رفع العذاب عن الموحدين وانهم ان دخلوا
النار فانما ذلك تحقيق الكلمة الالهية فلا يبقى في النار من قال لا اله الا الله
محمد رسول الله ولو مرة واحدة في عمره ومات على ذلك **فان قلت** فما
معنى قوله تعالى في اهل النار حين ذاقوا العذاب ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه مع
انهم قالوا في محل يصدق فيه الكذوب ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا
نعمل **فالجواب** انما قالوا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل بلسان
الحالة التي هي حالة لهم لظنهم انها تدوم معهم اذا رجعوا الى الدنيا رجعوا
بحكم القبضتين وهو عملهم بعمل الاشقياء لا يمكنهم ان يعملوا بعمل السعداء
وايضاح ذلك كما قاله الشيخ في الباب الرابع والخمسين وثلاثمائة ان الله
تعالى خلق الانسان على مزاج يقبل النسيان والغفلة ويقبل ايضا ضد ذلك
على حسب ما يقام فيه فهو تعالى يعلم من نشاة هولاء الذين لو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه انهم لا يرجعون الى الدنيا الا بتلك النشاة فينسون ما ذاقوه
من عذاب النار وما قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من
المؤمنين الا بلسان النشاة التي هم فيها لتخيلهم ان ذلك العلم والذوق
الذي حصل عندهم في النار يبقى عليهم ولو انه بقي معهم لما كانوا يعودون لما
نهوا عنه لما ردوا الى الدنيا فيغمس في النار غمسة فيقال له هل رايت نعيما
قط فيقول لا والله ومعلوم انه راى في الدنيا نعيما ولكن حجبه شاهد الحال
عن هذا النعيم فنسيه لذلك ورد في صاحب البوس اذا غمس في الجنة

غمسة

غمسة يقال له هل رايت بوسا فيقول لا والله ما رايت بوسا قط ثم قال فعلم ان جميع
المؤمنين يعلمون بانفاذ الوعيد في حق طائفة منهم ولكن غير معينة لانها لو
تعينت العقوبة في دار الدنيا لواحد وانه هو الذي ينفذ فيه الوعيد لما قدم
على سببها انتهى **فان قلت** فمن اكثر الموحدين مكثا في النار **فالجواب**
كما ذكره الشيخ في علوم الباب التاسع والستين وثلاثمائة ما نصه ان الله
تعالى لم يطلعني على اكثر مدة العصاة في جهنم وانما اشتروحنا في قوله تعالى
يوم كان مقداره خمسين الف سنة ان اخرهم مكثا من يمكث فيها هذا القدر
قال وانا اخبرتكم بالخمسين الفا على يقين فهذه هي اقامة مدة الحدود على
الموحدين من اهل الكبائر قال وكل ذلك في يوم القيامة والبوس السرمدي
لاهل النار الذين هم اهلها فاذا انقضى يوم القيامة لم يبق احد من عصاة
الموحدين في النار ابدا فرحم الله عبدا اطلعه على مدة اقامة العصاة في النار
على التحديد والحقه في هذا الكتاب فاني انما علمت ذلك مجملا من غير تفصيل
انتهى **فان قلت** فما معنى قوله تعالى وجيء يومئذ بجهنم لم لم تات
بنفسها لاهلها عند الميقات **فالجواب** انما لم يصفها الحق تعالى
بالمجيء من ذاتها مع علمها بما هي عليه من اسباب الانتقام من العباد لما
جبلها الله عليه من العلم برحمة الله التي وسعت كل شيء فمنعتها الرحمة
الكامنة فيها من المبادرة الى الاتيان فانها ما وقعت عينها الا على مسبح
الله تعالى بحمده مطيع لارادته فلذلك جيء بها ليعلم الذي لا يدخلها
ما انعم الله عليه بما لم يكن يعلمه وليعلم ايضا من يدخلها بانه بالاستحقاق
يدخلها فتجذبه بالخاصية اليها جذب المغناطيس للحديد وهو قوله
عليه السلام انا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تقتحمون فيها اقتحام الفراش
فان قلت فهل لاهل النار حظ في النعيم في وقت من الاوقات
فالجواب كما قاله الشيخ في الباب العشرين من الفتوحات نعم لاهل
النار حظ في النعيم ولكن صورة نعيمهم عدم توهمهم وقوع العذاب
بهم كما ان حظهم من شدة العذاب توقعه لان لا امان لهم بطريق الاخبار

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)